Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

أقسام حروف الجر ومعانيها

إمحمد زائد خليفه طروم
مكان العمل : كلية التربية زلطن
الدرجة العلمية : محاضر
المؤهل العلمي : ماجستير / لغة عربية
رقم الهاتف : 0913464161
البريد الالكتروني: WWW.emhmed1958@gmail.com

تاريخ الاستلام:2025/8/1 –تاريخ المراجعة: 2025/9/8– تاريخ القبول:2025/9/18– تاريخ للنشر : 2025 /9/26

الملخص:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على خير الخلق، وأفصح من نطق بالضاد، والصلاة والسلام على أله وصحبه ومن أتبعه إلى يوم التناد.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أقسام حروف الجر من حيث الحرفية، والاسمية، والفعلية وعدد هذه الحروف، وآراء بعض العلماء في تقسيم الحروف بين الاسمية والحرفية، واعتراض بعضهم على كون الحرف يكون اسما وحرفا.

وقد قسم النحاة الحروف إلى ثلاثة أقسام، الاسمية والحرفية والفعلية، ومن حيث عامل الجر إلى ما يجر الظاهر، وما يجر المضمر، وما يجر بعض الظاهر دون المضمر.

وتوصلت الدراسة إلى أن حرف الجر يدل على عدة معاني، ويشمل حروف الجر وحروف القسم وحروف الاستثناء.

كذلك دراسة وتوضيح أن حرف الجر قد يخرج إلى معاني أخرى غير المعنى الأصلي له .

المقدمة :

إن اللغة العربية تمتاز بالدقة في الاســتعمال، وحســن البيان، ولا شــك أن المحافظة على البيان تتمثل في الحرص على اختيار الالفاظ، والقدرة على وضع الكلام في مكانه المناسب، سواء كان كلمة أو حرفا.

وقد قسم نحاة العرب حروف الجر من حيث العدد، ومن حيث صيغتها الحرفية والاسمية والفعلية، ومعاني الحروف وما يكون منها اسـما وما يكون حرفا، وعمل هذه الحروف بحسـب ما تجره، فقسـم منها يجر الظاهر، وقسـم يجر المضـمر، وقسـم يجر الظاهر والمضمر.

هذه بعض التفاصـيل البسـيطة عن حروف الجر، ومنها ارتضـيت لبحثي عنوان(أقسـام حروف الجر ومعانيها)، ودفعني لاختياره امور منها:

1- دراسة معاني حروف الجر في الكلام العربي، وبيان قيمتها التعبيرية .
2- عدم وجود دراسة مستقلة لهذا الموضوع، باستثناء بعض المقالات المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية، واذكر منها:(حروف الجر) صـلاح الدين الزعبلاوي، المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية العدد الخامس والخمسون، أما القدماء فقد اهتموا بهذه الحروف ودرسوها ضمن العلوم الأخرى .

مشكلة البحث :

تمتاز اللغة العربية بالدقة في الاستعمال، وحسن البيان، وتتمثل المحافظة على البيان في الحرص على اختيار الالفاظ، والقدرة على وضـع الكلام في المكان المناسـب، سـواء كان اسـما أو حرفا، حيث قسـم العلماء الكلمة في العربية إلى ثلاثة أقسـام: اسـم وفعل

وحرف، ودراسة أقسام هذه الحروف من حيث العدد، ومن حيث الجر، فيجر بعضها الظاهر وبعضها المضمر، أخرى تجر الظاهر والمضمر، وبيان قيمتها التعبيرية، ودلالة هذه الحروف على معاني أخرى غير المعنى الأصلي لها .

أهمية البحث :

عندما قسم علماء اللغة الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، ذكر بعض الدارسين أن الحروف تنقسم إلى عدة أقسام، منها حروف الجر، وتنقسم إلى الحرفية والاسمية والفعلية، وبحسب ما تجره ويشمل الظاهر والمضمر، والظاهر والمضمر معا، ومعاني حروف الجر ، وحروف القسم وحروف الاستثناء، وخروج حروف الجر إلى معاني أخرى

خطة البحث :

قسم البحث إلى ثلاثة مطالب ففي المطلب الاول تناولت أقسام حروف الجر من حيث الحرفية والاسمية والفعلية، وأقسام الحروف بحسب ما تجره، ويشمل الظاهر والمضمر وبعض الظاهر دون المضمر، وفي المطلب الثاني تناولت معاني حروف الجر ثم حروف القسم، وفي المطلب الثالث توضيح معاني حروف الاستثناء، وخروج حروف الجر إلى معاني أخرى، ثم الخاتمة وتشمل النتائج والهوامش.

المبحث الاول :

– أقسام حروف الجر من حيث: الحرفية–الاسمية – الفعلية .

– أقسام حروف الجر بحسب ما تجره: الظاهر – المضمر – بعض الظاهر دون المضمر.

أقسام حروف ::من حيث : الحرفية–الاسمية–الفعلية:

حروف الجر عشرون حرفا، وهي الباء، من، إلى، عن، في، الكاف، اللام، مذ، منذ، رب، حتى، خلا، عدا، حاشا، كي، متى، لعل، واو القسم وتأوه .

ونلاحظ أن حروف الجر منها ما هو ملازم للحرفية، وهو: من، إلى، وحتى، وفي، والباء، واللام، ورب، واو القسم وتأوه، ومنها ما هو مشترك بين الاسم والحرف وهو على، وعن، والكاف، ومذ ومنذ، ومنها ما هو مشترك بين الفعل والحرف وهو حاشا، وخلا [1] .

وأضاف ابن عصفور إلى هذه الأقسام قسما رابعا، هو القسم الذي يستعمل الحرف فيه حرفا واسما وفعلا، واختلف ابن يعيش وابن عصفور[2]، في تصنيف الحرو ف داخل الأقسام، إذ عد ابن عصفور مذ ومنذ اسمين إذا ارتفع ما بعدهما، أما عن فتكون اسما إذا دخل عليها حرف جر مثل : جلست من عن يمينك، وكذلك (على) تكون اسما وفعلا وحرفا إذا دخل عليها حرف جر وتكون فعلا إذا احتاجت إلى فاعل مثل قول طرفة[3]

وتساقى القوم كأسا مرة   وعلا الخيل دماء كالشقر

وتكون حرفا فيما عدا ذلك .

وقد اعترض فريق من النحاة على من اعتبر (على) مشتركة في الأنواع الثلاثة وخطأوا من قال بذلك (لأن على إذا كانت واسما، كانت ألفها أصلية، إذا كانت فعلا كانت الألف منقلبة عن واو فلا مشاركة للفعل معهما)[4].

---

1 -شرح المفصل، ابن يعيش، ج8 ص10 .
2-شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، ج1 ص476
3-ديوان طرفة، ص64
4-جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، الاربلي، ص6 .
5-أقسام الكلام العربي، الساقي، ص84 .
6-شرح المفصل، ابن يعيش، ج8 ص10 .

ورفض أحد المعاصرين[1]هذا التقسيم زاعما أنه: لا يصح أن نعد بعضها اسماء مرة وحروفا مرة أخرى .
وما درى أن ذلك لا يقتضي نقل الحرف ذاته، وفي الجملة نفسها، لأن يكون مرة اسما ومرة حرفا، وإنما (أن يكون اللفظ مشتركا لا أن الحرف نفسه يكون اسما أو فعلا، هذا محال) 6.

أقسام الحروف بحسب ما تجره :

وبحسب ما تجره هذه الحروف ينقسم إلى :

1-ما يجر الظاهر وهو ((الف الوصل في القسم وتأوه وواو رب وفاؤها ومذ ومنذ وحتى وكاف التشبيه))[2].

2-ما يجر المضمر : والحروف التي قد تجر المضمر هي الكاف وحتى .

ورأى السكاكي[3]أن هذا الاستعمال لا يجيزه من النحويين إلا المبرد، في حين نفى سيبويه جر[4] حتى للمضمر .

3-ما يجر كل ظاهر (يجر بعض الظاهرات دون بعض) وهو: ((هاء التنبيه، همزة الاستفهام مع ألف الوصل، تاء القسم ولامه، ومن القسم والميم المضمومة والمكسورة ورب وواوها وفاؤها، وما عدا ذلك من حروف الجر، يجر كل ظاهر))[5].

وحروف الجر كلمات كانت لها دلالات واضحة، تخلت عنها في أثناء تاريخها ((أفرغت من معناها الحقيقي)) [6]، واستعملت مجرد رموز، وهذه الألفاظ أو الدلالات مرت بأطوار حتى صارت إلى ما هي عليه، بعضها معروف الأصل يدل على ذلك استعماله، مثل: (عن) فهي تستعمل اسما بمعنى جانب، نحو: كنت جالسة من عن يمينك، أي من ناحية يمينك، إلى جانب استعمالها حرفا وأداة .

وتستعمل (على) اسما بمعنى (فوق) نقول: طار العصفور من على الشجرة أي من فوق الشجرة، كذلك نقول: جمعت بعض الأوراق من على المكتب أي من فوق المكتب، وقد استعمل كل منهما اسما بدلالة دخول حرف الجر عليهما .

المبحث الثاني :

معاني حروف الجر .

حروف الجر .

حروف القسم .

معاني حروف الجر:

القسم الأول :

الباء : ويلاحظ أنها مكسورة، حملا على لام الجر، وللباء عند النحاة معان عدة تتداخل احيانا، وتضمنت عندهم المعاني الأتية:

1 الإلصاق : وهو المعنى الأصلي لها، والإلصاق إما حقيقي، نحو: أمسكت بيدك، وإما مجازي، نحو: مررت بدارك، أو بك، أي : بمكان يقرب منها أو منك .

2-الاستعانة: نحو: كتبت بالقلم، ونجحت بتوفيق الله، وجعل المزني [7]هذه الباء، بمعنى الإلصاق، وأضاف ابن هشام: ((باء البسملة، لان الفعل لا يتأتى على الوجه الأكمل إلا بها)) [8]

---

[2] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، ج1 ص474 .
[3] مفتاح العلوم، السكاكي، ص97 .
[4] الكتاب، سيبويه، ج1 ص231 .
[5] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، ج1 ص471 .
[6] النحو العربي قواعد ونصوص، د-مهدي المخزومي، ص181 .
[7] الحروف، المزني، ص55 .
[8] مغني اللبيب، ابن هشام، ج1 ص105 .

3–المقابلة: وتسمى باء العوض، تدخل على الأعواض والأثمان، نحو قولك: اشتريت الكتب بألف دينار، واعتبر ابن فارس هذه الباء سببية[1].

4–باء القسم : وهي أصل حروف القسم، نحو قولك: بالله لأخلصن في عملي .

التعدية : وهي مثل الهمزة في توصيل الفعل اللازم إلى المفعول به ، وتسمى باء النقل ومن باء التعدية قوله تعالى: ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام سرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ [2]أي سيره ليلا .

5–الظرفية : أي معنى (في)–كقوله تعالى: ﴿ لقد نصركم الله ببدر﴾ [3]،أي في بدر، وقوله تعالى: ﴿ وإنكم لتمرون عليهم مصبحين * وبالليل أفلا تعقلون ﴾ [4] .

6–معنى ((عن))، كقوله تعالى: ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ [5] ، أي بعذاب واقع، وقوله تعالى: ﴿ يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ﴾ [6]، أي: عن أيمانهم .

عن :

وتكون حرفا وتكون اسما ولها عدة معان :

1–المجاوزة والبعد، وهذا أصلها، نحو: ((سرت عن البلد، سافرت الشمس عن كبد السماء))

2–معنى (على) نحو قوله تعالى ﴿ ومن يبخل فإنما يبخل على نفسه﴾ [7]، أي عليها

3–البدل: نحو قوله تعالى: ﴿ لا تجزى نفس عن نفس شيئا﴾ [8].

4–التعليل: كقوله سبحانه وتعالى:﴿ وما كان استغفار ابراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه)) .[9]

5–معنى (بعد)، نحو: قوله تعالى: ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾ .

6–عن اسما: وتكون اسما إذا كان معناها الجهة والناحية، قال: قطري بن الفجاءة[10]:

فلقد أراني للرماح رديئة *** من عن يميني تارة وأمامي

يتضح ان (عن) في البيت بمعنى(جهة) وتبين أنها اسم بدخول حرف الجر عليها .

الكاف : وتكون حرفا أو اسما وتأتي لمعان عدة :

1–التشبيه، نحو: ((علي كالأسد، زينب كالبدر)) ،وتكون حرفا عند وقوعها مع مجرورها صلة كقولك: مررت بالذي كأحمد .

2 التوكيد، وهي الزائدة في الإعراب نحو قوله تعالى:﴿ ليس كمثله شيء﴾[11]، أي: ليس مثله شيء، وأعلم أن الكاف قد تأتي اسما بمعنى (مثل) كقول الشاعر:[12]

أتنتهون؟ ولن ينهى ذوي شطط ***** كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

---

[1] الصاحبي، ابن فارس، ص107 .
[2] الإسراء: الآية 1 .
[3] ال عمران، الآية 124 .
[4] الصافات، الآية 137 .
[5] المعارج، الآية 1 .
[6] الحديد، الآية 12 .
[7]سور محمد، الآية 38 .
[8] سورة البقرة، الآية 48 .
[9]سورة التوبة، الآية 114 .
[10]ضرائر الشعر، ابن عصفور، ص307 .
[11] سورة الشورى، الآية 11 .
[12]ديوان الأعشى، ص149 .

الكاف في قول العجاج اسم بمعنى مثل في موضع رفع .

ومذهب سيبويه ألا تكون الكاف اسما إلا في الضرورة الشعرية[1].

اللام

تضمنت اللام عند النحاة عدة معان :

1-الملك، نحو قوله تعالى: ﴿لله ما في السموات والأرض﴾ [2].

2-الآختصاص، وتسمى لام الاختصاص، ولام الاستحقاق، نحو: ((الحمد لله))، والنجاح للعاملين، وعد ابن فارس اللام الواقعة بين معنى وذات للاختصاص [3]، وأضاف المالقي(ت702) إلى أمثلة الاستحقاق: الباب للدار والمحراب للمسجد[4] .

3-التعليل: نحو قوله تعالى ﴿إنما نطعمكم لوجه الله﴾[5] .

4-التبليغ: وهي التي تجر اسم السامع ((لقول أو ما في معناه، نحو: قلت له، فأذنت له، وفسرت له))[6].

5-التعجب: قال المبرد عندما تقول: يا للعجب، معناه: ((يا قوم تغالوا إلى العجب، فالتقدير: يا قوم للعجب أدعو))[7]. هذا في النداء، وتكون في المدح نحو: يا لك رجلا عظيما، وتكون للتعجب في((القسم كقولهم لله لا يقوم))[8] .

6-لام الوقت: أو لام مرور الوقت، نحو: ((غلام له سنة. أي: أتت عليه سنة[9] .

7-التبيين: وهي التي تقع بين الاسم والمصدر بإضمار فعل، نحو: سقيا لزيد[10]

8-التعدية: وهي التي توصل الفعل إلى المفعول، ويمكن الاستغناء عنها، مثل: ((نصحت زيدا ونصحت لزيد، والمعنى واحد))[11].

من :

ولها عدة معان :

1- ابتداء الغاية :وتكون في المكان، كقوله تعالى﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾.[12] وكقولك: سافرت من طرابلس، وتكون لابتداء الغاية إذا كانت(إلى) التي للانتهاء في مقابلتها تقول: خرجت من البيت إلى الجامعة .

ولها مع فعل التفضيل ثلاثة معان كما أورد ذلك السيوطي[13]:

فعندما تقول: أحمد أفضل من زهير، تكون من للمجاوزة وتكون للتبعيض وتكون للابتداء

2-البيان، أي: بيان الجنس، كقوله تعالى: ﴿ واجتنبوا الرجس من الاوثان ﴾ .[14] وقوله تعالى: ﴿ يحلون فيها من أساور من ذهب ﴾[15] ,وعلامتها أن يصح الاخبار بما بعدها عما قبلها، فتقول: الرجس هي الاوثان. والاساور هي ذهب.

---

[1] شرح أبيات سيبويه، ابن السيرافي، ج1 ص136

[2] الصف، الآية 7 .

[3] الصاحبي، ابن فارس، ص114 .

[4] رصف المباني، المالقي، ص218 .

[5] الإنسان، الآية 9 .

[6] مغني اللبيب، ابن هشام،ج1 ص213 .

[7] المقتضب، المبرد، ج4 ص254 .

[8] رصف المباني، المالقي، ص220 .

[9] الصاحبي، ابن فارس، ص113 .

[10] اللامات،الهروي، ص57 .

[11] نفسه ، ص51

[12] الاسراء الآية (1)

[13] الهمع، السيوطي، ج4 ص220 .

[14] الحج، الآية 30 .

[15] الكهف، الآية 31 .

3- تكون بمعنى الباء، نحو قوله تعالى: ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾[1] . ومنها قوله تعالى: ﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾[2] ، أي: بطرف خفي .

4- وتكون بمعنى (في) نحو قوله تعالى:﴿ إذا نودى للصـــلاة من يوم الجمعة ﴾[3] . أي في يوم الجمعة 5-وتكون بمعنى ((بدل)) نحو قوله تعالى: ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾[4] .

على:

تكون حرفا[5] ، مثل: الكتاب على الكتب، وتكون اسما، مثل: نزل من على الجبل، وتكون فعلا، مثل: علا الولد الدراجة .

وعندما تكون حرفا لها معان عدة :

1-الاستعلاء: وتكون الاستعلاء حقيقة أو مجازا، مثل قوله تعالى: ﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون﴾[6] ، ونحو قوله تعالى: ﴿ فضلنا بعضهم على بعض ﴾[7] .

2-الثبات: وتكون للثبات على الأمر، نحو قولك: أنا على ما عرفتني به .

3-العزيمة: نحو قولك: أنا على الحج العام .

4-الاستدراك: نحو : ((فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه، على أنه لا ييأس من رحمة الله)) أي ، لكنه لا ييأس.

5-تكون بمعنى (من)، كقوله تعالى: ﴿ اذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾[8] ، أي اكتالوا منهم.

وتكون (على) اسما إذا كانت بمعنى الجهة، وتدخل عليها حروف الجر، قال امرؤ القيس[9]

مكر مفر مقبل مدبر معا *** كجلمود صخر حطه السيل من عل

وتكون (على) فعلا نحو قولك : علا محمد الجبل[10] .

ويرى ابن يعيش أن (على) إذا كانت حرفا ليس لها معنى في نفسـها وإنما تدل على معنى في غيرها، وإذا كانت اسـما، فهي تدل على معنى في نفسـها، وهو معنى الظرفية ((أما إذا كانت فعلا فهي تدل على حدث وزمان معين وليسـت منهما في شـيء سـوى الاشتراك اللفظي))[11] .

رب :

تدل رب على التقليل والتكثير، فهي تدل على التقليل نحو قولك : رب رجل صالح صادفته .

وتكون للتكثير،/ كقول امرؤ القيس[12]:

فيا رب يوم قد لهوت وليلة بائسة كأنها خط تمثال

أحكام رب :

1-تدخل على الاسم، تقول: رب رجل صالح لقيت .

---

[1] الرعد، الآية 11 ، تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص574 .
[2] الشورى، الآية 45 ، البرهان، الزركشي، ج4 ص320 .
[3] الجمعة، الآية 9 .
[4] التوبة، الآية 38 ، مغني اللبيب، ابن هشام، ج1 ص75
[5] المقتضب، المبرد، ج4 ص426 .
[6] المؤمنون، الآية22 .
[7] البقرة، الآية 253 .
[8] المطففين، الآية 1 .
[9] ديوان امرئ القيس، ص558 .
[10] خزانة الأدب، البغدادي، ج4 ص125 ، معاني الحروف، الرماني ، ص107 .
[11] شرح المفصل، ابن يعيش، ج8، ص39 .
[12] ديوان امرئ القيس، ص102 .

2-تدخل على النكرة، نحو قولك : رب عالم صادفته .

3-تدل على الحال دون الاستقبال، حتى وإن كان الفعل الذي يليها مضارعا فهو في معنى الماضي، ويجوز ان يحذف هذا الفعل إذا كان السياق يدل عليه ,

4تدخل عليها (ما) فتكفها عن العمل، وفي هذه الحالة تدخل على الفعل الماضي، فنقول: ربما نجح الكسول، وعلى الفعل المضارع : ربما يكتب محمد رسالته، وعلى المعرفة نحو :ربما عاد عمر من سفره .

رب بين الاسمية والحرفية :

هناك اختلافا في (رب) بين الاسمية والحرفية ، فذهب الكوفيون إلى أن رب اسم، وذلك حملا على (كم) ، ومادامت كم اسما فكذلك رب. والدليل عندهم على أنها ليست حرف جر، أنها لا تقع إلا في صدر الكلام، ولا تعمل إلا في نكرة موصوفة، وأوضح دليل على أنها ليست حرف أن الحذف يدخلها تقول: في رب[1].

وذهب البصريون إلى أن رب حرف جر، محتجين في ذلك بأنها لا تقبل علامات الأسماء ولا الأفعال، بالإضافة إلى أنها أتت لمعنى في غيرها لا في نفسها[2]

حروف القسم :

يرى سيبويه[3] أن أكثر هذه الحروف في القسم هي الواو والباء والتاء، مثل قولك: تالله لأخلصن لوطني، ورتبها ابن سيده[4] مبتدئا بالواو ثم التاء ثم اللام جاعلا هذه الحروف بعد الباء، إذ الباء عنده أصل هذه الحروف، لأنها صلة الفعل المقدر (أحلف) أو (أقسم) .

والذي يدل على أن الباء هي أصل هذه الحروف أن فعل القسم لم يظهر مع بقية الحروف، لكنه يظهر مع الباء . تقول: ((أقسم بالله وأحلف بالله))[5] .

أهم استعمالات حروف القسم :

اللام :

يشترط في اللام إذا جاءت للقسم أن يكون فيها معنى التعجب[6] ، نحو قولك: لله لم يسافر أحد، متعجبا من ذلك .

الباء :

تدخل الباء في مواضع لا يدخلها غيرها:

1- مع فعل القسم، نحو قولك: أقسم بالله أو أحلف بالله .

2- مع اضمار المقسم به، كقولك: به لاجتهدن في عملي .

3- ((أن تحلف على إنسان: بالله لما زرتني))[7] .

الواو :

اتفقت كل التعريفات على أن الواو مبدلة من الباء لتقاربها في المخرج، وقرب المعنى الذي تؤديه كل منهما، فالواو للجمع، والباء للإلصاق، والإلصاق جمع في المعنى .

---

[1] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، ج2 ص833 .
[2] نفسه، ص833 .
[3] الكتاب/، سيبويه،ج3 ص 496
[4] المخصص، ابن سيده، ج4 ص110 .
[5] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، ج1 ص426 .
[6] الكتاب، سيبويه، ج2 ص497 .
[7] المخصص، ابن سيده، ج4 ص110 .

وهي تختلف مع الباء في أنها تجر الظاهر ولا تجر المضمر[1]، وقد علل السهيلي (ت 581) ذلك بأنها تشبه واو العطف، وواو العطف لا تدخل على ضمير متصل[2] .

تاء القسم :

اتفق على أنها عوض عنم الواو، وهي لا تعمل إلا مع لفظ الجلالة .

وهناك نظرة اعترضت على إبدال التاء من الواو، وذلك بالاستناد على القرابة الصوتية. إذ الانتقال من الواو إلى التاء معتمد فيه على الإبدال، تقول: ورثت، تراثا، وخامة، تخمة. وهذا خلط بين مستويات مختلفة[3] .

حروف القسم الأخرى:

م الله، م الله .

أصلها من الله، وحذفت النون لكثرة الاستعمال تخفيفا، لأن النون الساكنة تشبه حروف العلة، وحروف العلة تحذف عند التقاء الساكنين ,

وعند سيبويه من ومن، بمنزلة الواو والباء، ولا تدخل في غير ربى[4].

وقد اختلف في ((م الله)) و((م الله)) بين كونه حرفا أو اسما، ورأى ابن عصفور أنها بقية أيمن، وهي اسم معرب ((والاسم المعرب لا يجوز حذفه حتى يبقى على حرف واحد))[5].

بالإضافة إلى أن حذف حرف الجر ، وعدم تعويضه بحرف آخر، يجعل الاسم مرفوعا أو منصوبا، أما أن يحذف ويبقى عمله فلم يرد إلا في ضرورة الشعر .

وعدها المالقي اسما مستدلا في ذلك بأنها((لو كانت حرف جر لأوصلت ما بعدها إلى ما قبلها، ولا يستقيم هنأ لفساد المعنى))[6].

ومن النحاة من عد(أيمن) نفسها حرف جر، مثل الرماني والزجاجي، كما أشار إلى ذلك الصبان[7] .

ونضيف إلى حروف القسم (هاء) التنبيه وهمزة الاستفهام، مثل قولك: هالله((والله، بالمد مع الوصل، والله بالقطع))[8] ، ويرى ابن هشام أن الصواب ألا تعد هذه الحروف من حروف الجر لأن ((الجار على الأصح، حرف القسم وهي سادة مسده لفظا))[9].

كم :

وتكون بمعنى رب[10]، ومعروف أن رب حرف، أما (كم) فهي اسم، وما دامت في معنى رب فما بعدها يكون مجرورا، مثل ما بعد رب تقول: كم غلام لك قد ذهب: رب غلام لك قد ذهب.

وتسمى كم الخبرية، ولا يفصل بينها وبين مجرورها إلا في الضرورة بحشو كالظروف وما أشبهها[11] .

كي :

[1] الآزمية، الهروي، ص240 .
[2] أمالي السهيلي، السهيلي، ص44 .
[3] مجلة الفكر العربي، مكانة البحث اللغوي القديم في علم اللغة الحديث، عدد 8 ص73 .
[4] الكتاب، سيبويه، ج3 ص499 .
[5] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، ج1 ص469 .
[6] رصف المباني، المالقي، ص326 .
[7] شرح الأشموني، الصبان، ج2 ، ص157 .
[8] نفسه، ص157 .
[9] اللمحة البدرية، ابن هشام، ج2 ، ص200 .
[10] الكتاب، سيبويه، ج2، ص161 .
[11] المقتضب، المبرد، ج3، ص62 .

وهي للتعليل بمعنى اللام، تدخل على(ما) الاستفهامية، فتقول: كيمه[1] بمعنى (لمه) ما الاستفهامية مجرورة بكي، وتدخل على الفعل المضارع مثل قولك: جئت كي اساعدك (اساعدك) منصوبة بأن مضمرة بعد (كي)، وأن ومنصوبها في تأويل مصدر مجرور ب(كي) بمعنى: جئت كي مساعدتك، أي لمساعدتك .

وفيها خلاف بين البصريين والكوفيين . فذهب الكوفيون إلى أن كي لا تكون حرف جر، وإنما هي حرف نصب.

وذهب البصريون إلى أنه يجوز أن تكون حرف جر .

قيل إن مذ حرف قائم بذاته، وقيل وهو مقتطع من (منذ)، والدليل على ذلك أنه إذا صغر قيل: منيذ، والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها[2] .)

وهما لا يدخلان على مضمر، لأن المضمر ليس من صيغة الزمان[3] .

وعند الكوفيين فإن مذ ومنذ مركبة من ((من)) و ((إذا))، وحذفت الهمزة وضمت الميم، للتمييز بين الإفراد والتركيب، والذي يدل على أن أصلها مركب، نطق بعض القبائل منذ بالكسر، ويكون الرفع بعدهما بتقدير فعل لأن الفعل يحسن بعد((إذ)) وإذا كان الاسم بعدهما مجرورا، كان على اعتبار ((من))[4] ، ورد ابن الأنباري على ذلك: بأن (منذ) لغة شاذة، بالإضافة إلى أن الحروف إذا ركبت بطل عمل كل واحد منهما منفردا[5].

حكم الاسم الواقع بعد مذ ومنذ :

يرى البصريون أن الاسم الواقع بعدهما يكون مرفوعا، لأنه خبر، محتجين في ذلك بالتقدير، فتقدير جملة ، ما رأيته مذ أو منذ يومان، أمد انقطاع الرؤية يومان[6] .

وهناك من العلماء من فصل بين مذ ومنذ، حيث رأى المبرد أن مذ إن كان ما بعدها مرفوعا، فهي مبتدا وما بعدها خبر، وإن كان مجرورا فهي حرف جر في معنى (في) .

أما منذ فهي للجر، وتفيد ابتداء الغاية بمنزلة من، تقول: لم أرك منذ يوم الخميس، أي: من يوم الخميس[7].

المبحث الثالث

-حروف الاستثناء

- خروج الحروف إلى معاني حروف أخرى

حروف الاستثناء :

وهي خلا، وعدا، وحاشا، هذه الحروف أدخلها النحاة ضمن حروف الجر، ولا ينطبق عليها ما ينطبق على حروف الجر من إضافة معنى ما قبلها أو جر إلى ما بعدها، وإنما تخرج ما بعدها من حكم ما قبلها، وهذا اسلوب معروف وهو الاستثناء، وإن وظف النحاة هذه الحروف توظيف حروف الجر دون وجود ما، فالوظيفة تبقى مقصورة على الجانب الشكلي، أما المعنى الدلالي فهو الاستثناء . وتكون هذه الحروف ، حروف جر[8]عند النحاة إذا لم تسبق ب(ما) المصدرية نحو: حضر الطلاب عدا محمد، فاز المتسابقون خلا واحد، ومع إنها حروف جر، إلا أنها لا تضيف معاني الأفعال، بل تزيل معناها عنها[9].

[1] المفصل، الزمخشري،ص324 .
[2] معاني الحروف، الرماني، ص103 .
[3] أمالي السهيلي،السهيلي، ص43 .
[4] الانصاف في مسائل الخلاف، ابن الانباري، ج1، ص56 .
[5] نفسه، ص، ص56 .
[6] نفسه، ص391 .
[7] المقتضب، المبرد،ج3، ص30
[8] شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، ج1، ص216 .
[9] مغني اللبيب، ابن هشام، ج1، ص134 .

ورأى المالقي [1]أن الفعل يتعدى ب(حاشـا) كما يتعدى بوسـاطة حرف الجر (الباء) وقد اشـتركت الحوف الثلاثة (عدا ، خلا، حاشـا) في الجر أو في وظيفة الجر ، واختلف العلماء فيها وفي استعمالاتها .

خلا:

تكون حرفا إلا أن الغالب في استعمالها أن تكون فعلا، ويكون ما بعدها منصوبا، وهذا ما أكده ابن فارس[2].

عدا:

قرنت عدا مع خلا في الجر[3].

حاشا :

يرى سيبويه أنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى وفيه معنى الاستثناء[4] .

وذهب الكوفيون إلى أن (حاشا) في الاستثناء فعل ماض لتصرفه، مستشهدين بقول النابغة[5]:

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد

وذهب البصريون[6] ، إلى أنه حرف، بحجة عدم دخول ما عليه، فلا تقول: فاز المتسابقون ما حاشى كريما .

وأنكر الفراء حرفية حاشا، ورأى أنها فعل لا فاعل له، والسم المجرور بعدها مجرور بلام مقدرة، ففي قولك : حضـر الطلاب حاشا محمد، تقديرها: حاشا لمحمد .

ورد ابن يعيش هذا على أنه ضعيف[7]. على أن هذا الاستعمال قد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وقلن حاشا لله﴾[8].

وجمع المبرد[9] بين الرأيين، أي : أنه يكون فعلا ويكون حرفا، مثل خلا، وهذا ينطبق على ما ســـماه المحدثون : بتعدد المعنى الوظيفي للمبني الواحد .

خروج الحروف إلى معاني حروف أخرى :

الباء :

وتخرج إلى عدة معان:

1-أن تدل على الاسـتعلاء، وذلك بأن تكون بمعنى على ، قال تعالى ﴿وإذا مروا بهم يتغامزون﴾ . [10] ومن الشـعر قول عمرو بن قميئة[11]:

بودك ما قومي على ما تركتهم سلمى إذا هبت شمال وريحها

أي: على ودك قومي، وما زائدة.[12]

---

[1] رصف المباني، المالقى، ص179 .
[2] الصاحبي، ابن فارس، ص152 .
[3] شرح المفصل، ابن يعيش، ج8 ، ص49 .
[4] الكتاب، سيبويه، ج2، ص349 .
[5] ديوان النابغة، ص20 .
[6] الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، ج1 ، ص278 .
[7] شرح المفصل، ابن يعيش، ج8 ، ص49 .
[8] يوسف، الآية31 .
[9] المقتضب، المبرد، ج4 ، ص391 .
[10] المطففون، الآية 30 .
[11] ديوان عمرو بن قميئة، ص21 .
[12] الأزهية، الهروي، ص296 .

2تكون بمعنى((في)) أو للظرفية بمنزلة((في)) مثل قوله تعالى ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ [1].قال ابن جني [2]شربت بالبصرة وبالكوفة، أي فيهما .

3-تأتي الباء للمصاحبة بمعنى ((مع))، كقوله تعالى: ﴿قد جاءكم الرسول بالحق﴾ [3] أي: مع الحق أو محقا، وقوله تعالى ﴿يا نوح اهبط بسلام﴾ [4]أي: مع سلام أو مسلما عليك .

4-تكون بمعنى((عن)) كقوله تعالى ﴿سأل سائل بعذاب واقع)﴾ [5]. أي: عن عذاب واقع .

5-وتكون بمعنى الكاف، وقد تفرد بذكرها السيوطي [6] ، مثل : لقيت بزيد الأسد أي شبهه، وروى عن ابن حيان أنها للسبب.

الكاف :

تكون بمعنى (على) واستشهد النحاة في ذلك بأن كلام العرب : إذا قيل لأحدهم، كيف أصبحت؟ أن يقول : كخير: أي على خير، وأجاز ابن جني [7] كون الكاف بمعنى الباء، وتقدير كخير، وروى السيوطي عن غيرهم أنها ((للتشبيه على حذف مضاف، أي كصاحب خيره وعلى أن ((ما)) موصولة، أي كالذي هو أنت)) .

اللام :

ولها معان عدة :

1-تكون بمعنى (على) كقوله تعالى ﴿ولا تجهروا له كجهر بعظكم لبعض﴾ [8] أي: لا تجهروا عليه بالقول .

2-وتكون بمعنى (في) كقوله تعالى ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾ [9] أي: في يوم القيامة .

3-تأتي بمعنى(من) كقولك: سمعت له صراخا، أي: منه.[10]

4-وتأتي بمعنى (إلى) كقوله تعالى ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي﴾ [11] أي إلى هذا ,

5-أن تكون بمعنى(بعد) كقوله صلى الله عليه وسلم((صوموا لرؤيته)) أي: بعد رؤيته، ونحو: أقم الصلاة لدلوك الشمس ,

6-تأتي بمعنى (عند) وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾ [12] أي: عنده .

عن :

وخرجت إلى معان عدة :

1-تأتي بمعنى(بعد) كقوله تعالى: ﴿لتركبن طبقا عن طبق﴾ [13] أي: بعد طبق، ومنه قول امرؤ القيس[14]:

ويضحى فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

أي : بعد تفضل. وعن وبعد متقاربان في المعنى، (عن) تكون((لما عدا الشيء وتجاوزه و (بعد) لما تبعه وعاقبه)) [15] .

---

[1] ال عمران، الآية 123 .
[2] سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج1، ص151 .
[3] النساء، الآية 1 .
[4] هود،الآية 48
[5] المعارج، الآية 1 ، تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص 568 .
[6] الهمع، السيوطي، ج4، ص162.
[7] سر صناعة الإعراب، ابن جني، ص318 .
[8] الحجرات،/ الآية 3 .
[9] الانبياء، الآية 47 .
[10] اللامات، الهروي، ص46 .
[11] الأعراف، الآية 43 .
[12] ق، الآية 5 .
[13] تكون بمعنى (الباء)، نحو قوله تعالى ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾)7) أي بالغيب .
[14] الانشقاق، الآية 19 .
[15] ديوان امرؤ القيس، ص79 .

2-وجاءت بمعنى (على)نحو قوله تعالى: ﴿ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه﴾[1] ونحو((أفضلت عن زيد، أي عليه))[2]

3-وتكون بمعنى(من) كقوله تعالى ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾[3] أي من عباده .

ومن الشعر قول أبي ذؤيب[4]:

وكأنهن ربابة وكأنه يسر يفيض على القداح ويصدع

2-وتكون بمعنى(في) كقوله تعالى:﴿ودخل المدينة على حين غفلة﴾[5] .

3-تأتي بمعنى (من) نحو قوله تعالى:﴿الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾[6] .

4-تأتي بمعنى(مع) كقوله تعالى:﴿وأتى المال على حبه﴾[7]، أي: مع حبه ، ومن الشعر قول الشماخ[8]:

وبردان من خال وتسعون درهما ومع ذاك مقروظ من الجلد ماعز

5-وتكون بمعنى (اللام)، للتعليل، كقوله تعالى: ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾[9] أي: لأجل هدايته إياكم .

إلى:

وتضمنت المعاني التالية:

1-أن تكون بمعنى (مع) ، كقوله تعالى:﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾ [10] أي: مع أموالكم.

2-وتكون بمعنى (عند) ((وهي التي تقع نعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل، نحو: ((رب السجن أحب ألي))[11]. أي: أحب عندي .

3-تكون بمعنى (في) كقول النابغة[12]:

ولا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلى به القار أجرب

فالبعير المطلي بالقار ويخاف عدواه إذا دخل بين الإبل يطرد لخشية عدواه، فيكون مبغضا إلى الناس، وعومل مطلى معاملة مبغض، واوقف المالقى[13] هذا الاستعمال على السماع لقلة استعماله عند العرب .

أما البغدادي(ت 1093) فيرى أن (إلى) على أصلها((لأن قوله مطلى به القار معناه معكر مبغض وهو يتعدى بإلي))[14] ، وهو الصواب .

من :

ولها معان عدة :

---

[1] ضرائر الشعر، ابن عصفور، ص235 .
[2] محمد، الآية 38 .
[3] اللمحة البدرية، ابن هشام، ج2، ص190 .
[4] جمهرة أشعار العرب، القرشي، ص243 .
[5] القصص،الآية 15 .
[6] المطففين، الآية 2 .
[7] البقرة، الآية 177 .
[8] ديوان الشماخ، ص 188 .
[9] البقرة، الآية 185 .
[10] النساء، الآية 2.
[11] شرح الأشموني، الصبان، ج2 ص162 .
[12] ديوان النابغة، ص 73 .
[13] رصف المباني، المالقى،ص 83 .
[14] خزانة الأدب، البغدادي، ج4 ص137 .

1-تكون بمعنى (عن) وذلك كقوله تعالى:﴿ فويل للقاســية قلوبهم من ذكر الله﴾[1] لم يتفق على معنى (من) في هذه الآية، إذ قال الزركشي[2] هي للابتداء، وعدها ابن هشام للتعليل

((أي من أجل ذكر الله، لأنه إذا ذكر قست قلوبهم))[3] ، وقوله تعالى:﴿ أطعمهم من جوع ﴾[4] أي: عن جوع

2-وتأتي بمعنى (على) كقوله تعالى:﴿ ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴾[5] أي: على القوم

3-وتكون بمعنى(الباء) ، نحو قوله تعالى:﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾[6] ، وقال المرادي[7]:

يحتمل أن تكون لابتداء الغاية، ولم يعلل لذلك.

نتائج الدراسة :

1-من خلال البحث اتضح أن عدد الحروف غير متفق عليه، فحددها المبرد بسبعة عشر حرفا، ويحددها السكاكي بتسعة عشر حرفا ،بينما حددها ابن مالك بعشرين حرفا .

2-إن هناك اختلاف بين العلماء الدارسين في تحديد معاني الحروف .

3-لا أرى فرقا بين مذ ومنذ فهما لابتداء الغاية في الزمان، ولا يدخلان إلا على الزمان، لفظا أو تقديرا .

4-إن هناك حروف لم تنقل معنى ما قبلها إلى ما بعدها كما اتفق على ذلك ، مثل حروف الاستثناء، ومنذ وغيرها .

فهرس المصادر والمراجع :

1- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ابن الأنباري كمتا الدين أبي البركات عبد الرحمن محمد بن أبي سعيد – الطبعة الرابعة- 1961.

2- الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

3- سر صناعة الإعراب، ابن جني، أبو الفتح عثمان، تحقيق مصطفى السقا وابراهيم مصطفى وعبدالله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، الطبعة الاولى 1954 م .

4- المخصص، ابن سيده، أبو الحسن علي بن اسماعيل النحوي الأندلسي، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت .

5- شرح أبيات سيبويه، ابن السيرافي أبو محمد يوسف بن أبي شعيب، تحقيق د- محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث، بيروت 1979 م.

6- شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: د- صاحب أبوضاح، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1980 م

7- ضرئر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق : ابراهيم محمد، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1980 م.

8- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس أبو الحسن أحمد، تحقيق مصطفى الشويخى، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1963 م .

9- لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، دار صادر، بيروت .

[1] الزمر، الآية 22 .
[2] البرهان، الزركشي، ج4 ص420 .
[3] مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1 ص322 .
[4] قريش، الآية 4 .
[5] الانبياء، الآية 77 .
[6] الشورى، الآية 45 .
[7] الجنى الداني، المرادي، ص314 .

10-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري المصري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة.

11- شرح المفصل، ابن يعيش علي النحوي، مكتبة المتنبي – القاهرة .

12- معاني الحروف، الرماني أبو الحسن علي بن عيسى، تحقيق د/ عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار النهضة، القاهرة 1973م .

13- الجمل، الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق، تحقيق / ابن أبي شعب، مطبعة باريس الطبعة الثانية 1951م.

14- مفتاح العلوم، السكاكي أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر عمر بن علي، تحقيق/ نعيم زرزور، دار الكتاب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1983م .

15- أمالي السهيلي، السهيلي أبو القاسم عبد الرحمن عبد الله الأندلسي، تحقيق ابراهيم البنا، الطبعة 1970م .

16- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق، عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1973م .

17- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، جلال الدين، تحقيق عبد العال سالم مكروم- دار البحوث العلمية/ الكويت 1975م .

18- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، ابن هشام الأنصاري، تحقيق د. هادي نهر، مطبعة الجامعة بغداد 1977م.

19- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، الصبان .

20- معاني القرآن الفراء أبو زكريا محي بن زياد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، 1983م .

21- رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي أحمد عبد النور، تحقيق/ أحمد محمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت 1975م .

22- المقتضب، المبرد أبو العباس محمد بن يزيد، تحقيق / محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، الطبعة الثانية 1975م .

23- الحروف، المذني أبو الحسين، تحقيق د/ محمود حسين محمود، ود / محمد حسن عواد، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1983م .

24- في النحو العربي قواعد وتطبيق، د/ مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأولى 1966م

25- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، الإربلي علاء الدين بن علي بن الامام بدر الدين بن محمد، تصحيح : علي نائل، مطبعة وادي النيل، مصر 1294هـ .

26-البرهان في علوم القرآن، الزركشي بدر الدين محمد بن عبدالله، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر، بيروت.

27-جمهرة أشعار العرب، القرشي أبوزيد محمد بن أبي الخطاب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت-1978 م .